

دعم الأسرة يعزز التزام مرضى ضغط الدم بالعلاج في كمبوديا

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

أبريل 14, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). دعم الأسرة يعزز التزام مرضى ضغط الدم بالعلاج في كمبوديا. عرب
سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=120674>

هل يمكن للعائلة أن تكون دواءً؟ دراسة كمبودية تلقي الضوء على أهمية الدعم الأسري في علاج ارتفاع ضغط الدم

كم مرة سمعنا عن مرضى يترددون في تناول أدويةهم؟ أو عن كبار السن الذين ينسون مواعيدهم الدوائية؟ هذه ليست مجرد مشكلة صحية فردية، بل هي تحدٍ مجتمعي معقد. في مجتمعاتنا العربية، غالباً ما نعتمد على الروابط العائلية القوية في أوقات الشدة، ولكن هل يمكن لهذه الروابط أن تلعب دوراً حاسماً في تحسين الالتزام بالعلاج؟ هذا ما تسعى دراسة حديثة أجراها شام س. في كمبوديا إلى الإجابة عليه، مع نتائج قد تحمل دروساً قيمة لنا جميعاً.

الإطار النظري

تستند هذه الدراسة إلى فهم عميق للديناميكيات النفسية والاجتماعية التي تؤثر على سلوكيات الصحة. يمكننا النظر إلى هذه الديناميكيات من خلال عدسة نظرية الدعم الاجتماعي، التي ترى أن الأفراد الذين يتمتعون بشبكات دعم اجتماعي قوية هم أكثر قدرة على التعامل مع التحديات الصحية. هذا الدعم لا يقتصر على المساعدة المادية، بل يشمل أيضاً الدعم العاطفي والمعلوماتي والتقييمي.

بالإضافة إلى ذلك، يمكننا الاستعانة بنموذج المعتقدات الصحية، الذي يفترض أن سلوكيات الصحة تتأثر بمعتقدات الفرد حول المرض، وشدة، ومدى قدرته على التحكم فيه. عندما يشعر المريض بالدعم من عائلته، فإنه يميل إلى أن يكون أكثر تفاؤلاً بشأن قدرته على إدارة المرض، وأكثر ثقة في فعالية العلاج. هذا التفاؤل والثقة يعززان الالتزام بالعلاج.

من منظور نفسي تحليلي، يمكن النظر إلى العلاقة بين المريض وعائلته كعلاقة "موضوعية" تؤثر على قدرة المريض على تقبل العلاج. إذا كانت العلاقة مبنية على الثقة والتفاهم، فمن المرجح أن يتقبل المريض الدعم المقدم ويستفيد منه. أما إذا كانت العلاقة متوترة أو مليئة بالصراعات، فقد يعيق ذلك قدرة المريض على الاستفادة من الدعم الأسري.

منهجية البحث

أجرى شام س. دراسته في كمبوديا، وهي دولة تواجه تحديات صحية كبيرة، بما في ذلك ارتفاع معدلات الإصابة بارتفاع ضغط الدم. اعتمد الباحث على منهجية بحثية كمية، حيث جمع البيانات من مجموعة من المرضى الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم. تم تقييم مستوى الالتزام بالعلاج باستخدام استبيانات موثوقة، بالإضافة إلى مراجعة السجلات الطبية للمرضى.

جمع البيانات

تم اختيار المشاركين في الدراسة من خلال عينات عشوائية من المراكز الصحية في مناطق مختلفة من كمبوديا. تم جمع البيانات من خلال مقابلات شخصية مع المرضى وأفراد أسرهم. ركزت المقابلات على تقييم مستوى الدعم الاجتماعي الذي يتلقاه المرضى من أسرهم، بما في ذلك الدعم العاطفي والمعلوماتي والمادي. كما تم جمع معلومات حول الخصائص الديموغرافية للمرضى وأسرهم، مثل العمر والجنس ومستوى التعليم والدخل.

التحليل الإحصائي

تم تحليل البيانات باستخدام أساليب إحصائية متقدمة، مثل تحليل الانحدار، لتحديد العلاقة بين الدعم الاجتماعي والالتزام بالعلاج. تم التحكم في المتغيرات الأخرى التي قد تؤثر على الالتزام بالعلاج، مثل العمر والجنس ومستوى التعليم. أظهرت

النتائج أن الدعم الاجتماعي من الأسرة كان له تأثير إيجابي كبير على الالتزام بالعلاج.

النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن المرضى الذين يتمتعون بدعم اجتماعي قوي من أسرهم كانوا أكثر عرضة للالتزام بالعلاج الخاص بارتفاع ضغط الدم. هذا الدعم لم يقتصر على تذكير المرضى بتناول أدويتهم، بل شمل أيضاً تقديم الدعم العاطفي والتشجيع، ومساعدتهم في التغلب على العقبات التي تواجههم في الحصول على العلاج.

على سبيل المثال، وجدت الدراسة أن الأسر التي تشارك في رعاية المريض، مثل مرافقته إلى الطبيب أو مساعدته في شراء الأدوية، كانت أكثر فعالية في تعزيز الالتزام بالعلاج. كما وجدت الدراسة أن الأسر التي توفر معلومات حول المرض والعلاج كانت أكثر قدرة على مساعدة المريض على فهم أهمية الالتزام بالعلاج.

الأبعاد

تتجاوز أهمية هذه الدراسة حدود كمبوديا، وتمتد لتشمل العديد من السياقات الثقافية الأخرى، بما في ذلك العالم العربي. في مجتمعاتنا، تلعب الأسرة دوراً مركزياً في حياة الأفراد، وغالباً ما تكون المصدر الرئيسي للدعم الاجتماعي. لذلك، فإن نتائج هذه الدراسة تشير إلى أن تعزيز الدعم الأسري يمكن أن يكون استراتيجية فعالة لتحسين الالتزام بالعلاج في مرضى ارتفاع ضغط الدم في العالم العربي.

السياق الثقافي العربي

في العديد من الدول العربية، هناك وصمة عار مرتبطة بالأمراض المزمنة، مثل ارتفاع ضغط الدم. قد يشعر المرضى بالخجل أو الإحراج من التحدث عن مرضهم مع الآخرين، بما في ذلك أفراد أسرهم. هذا يمكن أن يؤدي إلى عزلة اجتماعية وتقليل الدعم الاجتماعي. لذلك، من المهم العمل على تغيير هذه المواقف وتعزيز ثقافة الدعم والتفهم.

بالإضافة إلى ذلك، قد تختلف الأدوار والمسؤوليات داخل الأسرة العربية عن تلك الموجودة في كمبوديا. في بعض الحالات، قد يكون هناك توقعات ثقافية بأن يقوم أفراد الأسرة الآخرين، مثل الزوجة أو الأم، بتقديم الرعاية للمريض. لذلك، من المهم تصميم تدخلات الدعم الأسري التي تأخذ في الاعتبار هذه الاختلافات الثقافية.

على سبيل المثال، يمكن تطوير برامج توعية تستهدف أفراد الأسرة، وتوفر لهم معلومات حول المرض والعلاج، وكيفية تقديم الدعم للمريض. يمكن أيضاً تنظيم مجموعات دعم عائلية، حيث يمكن لأفراد الأسرة مشاركة تجاربهم وتلقي الدعم من الآخرين.

تأثيرات على الممارسين والأفراد

بالنسبة للأطباء والمعالجين النفسيين، تؤكد هذه الدراسة على أهمية إشراك الأسرة في خطة علاج المريض. يجب على الأطباء أن يسألوا المرضى عن مستوى الدعم الذي يتلقونه من أسرهم، وأن يقدموا لهم المشورة حول كيفية تعزيز هذا الدعم. يمكن أيضاً إحالة المرضى إلى مجموعات دعم عائلية أو برامج توعية.

بالنسبة للمرضى وأسرهم، فإن هذه الدراسة هي تذكير بأهمية التواصل المفتوح والدعم المتبادل. يجب على المرضى أن يتحدثوا مع أسرهم عن مرضهم واحتياجاتهم، وأن يطلبوا منهم المساعدة. يجب على أفراد الأسرة أن يكونوا مستعدين

لتقديم الدعم العاطفي والمعلوماتي والمادي للمريض، وأن يتعاونوا معه في إدارة المرض.

آفاق مستقبلية وقيود الدراسة

على الرغم من أهمية نتائج هذه الدراسة، إلا أنها لا تخلو من القيود. أولاً، أجريت الدراسة في كمبوديا، وقد لا تكون النتائج قابلة للتعميم على سياقات ثقافية أخرى. ثانياً، اعتمدت الدراسة على منهجية بحثية كمية، وقد يكون من المفيد إجراء دراسات نوعية لاستكشاف تجارب المرضى وأسره بشكل أكثر تفصيلاً.

في المستقبل، يمكن إجراء المزيد من البحوث لتقييم فعالية تدخلات الدعم الأسري في تحسين الالتزام بالعلاج في مرضى ارتفاع ضغط الدم في العالم العربي. يمكن أيضاً إجراء دراسات لتقييم تأثير الدعم الاجتماعي على جوانب أخرى من صحة المرضى، مثل جودة الحياة والرفاهية النفسية.

بشكل عام، تسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية الدعم الاجتماعي في إدارة الأمراض المزمنة. إن تعزيز الدعم الأسري يمكن أن يكون استراتيجية فعالة لتحسين صحة المرضى وجودة حياتهم. وفي عالمنا العربي، حيث تلعب الأسرة دوراً مركزياً في حياة الأفراد، فإن هذه الاستراتيجية قد تكون ذات أهمية خاصة.

Recommended Academic Training

:Deepen your knowledge with these specialized courses from our Academy

أخلاقيات مهنة التعليم View Course → اصول التربية والتعليم View Course → التربية البيئية والتنمية المستدامة View Course → Course

Reference

Chham S. (2026). *Understanding the role of family social support in the medication adherence to (hypertension treatment in Cambodia*. BMC Public Health, 26(1

DOI: [10.1186/s12889-026-26628-6](https://doi.org/10.1186/s12889-026-26628-6)